

مُلخَص تنفيذي:

الدراسة الاستقصائية بشأن تسوية المنازعات الدولية: يعرضُ التقرير النهائي لعام 2024 نتائج الإصدار الثالث من الدراسة التي أجرتها الأكاديمية الدولية لتسوية المنازعات في سنغافورة (SIDRA)، تلك الدراسة الاستقصائية الدولية العابرة للحدود، والتي بحثت كيف ولماذا تتخذ الشركات التجارية والمحامون قراراتهم بشأن المنازعات العابرة للحدود. كما يُسلط التقرير الضوء على تجارب المستخدمين ومدى رضاهم عن التحكيم التجاري الدولي، والوساطة التجارية الدولية، والتقاضى التجاري الدولي، والآليات المختلطة لتسوية المنازعات، وآليات تسوية المنازعات بين المستثمر والدولة.

وقد أطلقنا في هذا الإصدار من الدراسة قسمين جديدين، أحدهما عن منازعات الملكية الفكرية، والآخر عن منازعات التكنولوجيا.

وفيما يلي عرضٌ موجزٌ لأبرز نتائج الدراسة الاستقصائية:

التحكيم التجاري الدولي

- لاتزال قابليّة التنفيذ المباشر والسرية يُشكّلان العوامل الأكثر أهمية لدى جميع المشاركين عند اختيارهم التحكيم بوصفه آليّة لتسوية المنازعات.
- نظرًا لأنّ التحكيم التجاري الدولي يكتسي طابعًا أكثر تنازعيّةً وتخاصميّةً، أعرب كل من المستخدمين العملاء والمستشارين الخارجيين عن نسبة رضا منخفضةٍ بشأن الحفاظ على العلاقات التجارية، والتكاليف غير المباشرة لأعمال العملاء، وتكاليف التحكيم. وفي ضوء ذلك، يُحتمل أن يُصبح المستخدمون العملاء أكثر حساسية بشأن التكلفة، وأقل قبولًا للإجراءات البطيئة.



- تصدّرت اعتبارات قيود السفر، والتكاليف المنخفضة، وانخفاض قيمة المطالبة في النزاع، وانخفاض درجة تعقيد القضايا كأكثر العوامل التي يُعنى بها المشاركون عند اتخاذهم قرارًا باستخدام منصّة إلكترونية للتحكيم بشكل كامل.
- على الرغم من عدم استخدامهم لتمويل الطرف الثالث، إلا أن اختيارات ما يزيد عن نسبة 70% من المشاركين تعكس فهمهم لإجراءاته، وآثاره، وكيفية عمله. كما أن نسبة 23% من المشاركين ممن استخدموا تمويل الطرف الثالث، قد استخدموه لإنفاذ حكم التحكيم.

الوساطة التجارية الدوليّة

- بشأن اختيار الوساطة التجارية الدوليّة، حدّد المشاركون التكلفة، والسرعة، والحيّدة كأهم ثلاثة عوامل تُؤثر على اختيارهم آليّة الوساطة التجارية الدوليّة لتسوية المنازعات. كما أعرب أكثر المشاركين عن رضاهم التام بشأن العوامل الثلاثة المشار إليها. ومن جانب آخر، أشار أغلب المشاركين إلى رضاهم عن السرعة مقارنةً بعدد المشاركين الذين اعتبروها عاملاً مهمّاً.
- بشأن اختيار الوسطاء، جاء تصنيف أغلبية المشاركين وفق اعتبارات الخبرة في تسوية المنازعات والأخلاقيات الحميدة كأهم العوامل الأساسية في عملية اختيار الوسيط.
- اختار أغلبية المشاركين الوساطة عبر منصّة إلكترونية، وذلك في حالة انخفاض التكاليف، وعند وجود قيود على السفر، وانخفاض قيمة المطالبة في النزاع. وفي السياق ذاته، أشار المستشارون الخارجيون إلى أنهم يفضلون الوساطة الإلكترونيّة إذا كانوا يتوقعون حضور شهود/ خبراء.
- كشفت الدراسة أن العوامل الثلاثة الأولى التي يتطلع المشاركون إلى رؤية مزيد من التنوع بشأنها هي العرق، والجنس، والعمر. ومع ذلك، فقد تبنّى أغلبية المشاركين الحياد بشأن أهمية التنوع عند اختيار الوسطاء.



التقاضي التجاري الدولي

- يُشكل عنصر النهائية أهم العوامل التي تُؤثر على اختيار المشاركين للتقاضي بوصفه آليةً لتسوية المنازعات. وتشمل العوامل المهمة الأخرى: قابلية التنفيذ المباشر، والحيدة، والسرعة.
- أعرب عدد قليل من المشاركين عن رضاهم عن التكاليف غير المباشرة للأعمال التجارية للعملاء، وتوفر متخصصين في تسوية المنازعات/ أطراف محايدة في التقاضي التجاري الدولي.
- أظهرت نتائج الدراسة أنّ المحاكم المحلية هي الاختيار المفضل لدى أغلب المشاركين مقارنة بالمحاكم التجارية الدولية، مثل محكمة لندن التجارية، ومحكمة سنغافورة التجارية الدولية لفض المنازعات التجارية العابرة للحدود من خلال آلية التقاضي.
- على الرغم من عدم استخدامهم لتمويل الطرف الثالث، إلا أنّ اختيارات أغلبية المشاركين تعكس فهمهم لإجراءاته، وكيفية عمله في فض المنازعات من خلال التقاضي التجاري الدولي.

الآليات المختلطة لتسوية المنازعات

- تصدّرت الالتزامات التعاقدية، وطلب العملاء، وطلب الخصوم كأكثر العوامل تأثيراً على اختيار المشاركين للآليات المختلطة لتسوية المنازعات.
- أعرب المشاركون في الدراسة عن رضاهم التام عن السرية، ومرونة الإجراءات، والمرونة في اختيار المؤسسات، والأماكن، والمتخصصين في حل المنازعات، إلى جانب الوضوح، والشفافية في القواعد والإجراءات، والحفاظ على العلاقات التجارية، والحيدة، والشفافية، وقابلية التنفيذ المباشر، وعنصر النهائية المرتبطة بالآليات المختلطة لتسوية المنازعات.
- فيما يتعلق باختيار المحكمين أو الوسطاء في إجراءات تسوية المنازعات وفق الآليات المختلطة، وجد المشاركون أن العوامل الآتي بيانها تُعد عوامل أساسية أو بالغة الأهمية: التكلفة، والكفاءة، واختيار محكم أو وسيط من بلد



ثالث، والمعرفة التخصصية في المجال/القضية، والخبرة في تسوية المنازعات، والمؤهلات الرسمية، واللغة، والأخلاق الحميدة، والإلمام الثقافي.

تسوية المنازعات بين المستثمر والدولة

- احتفظت آليّة التحكيم الدولي بكونها الآليّة المفضلة لتسوية المنازعات لدى غالبية المستخدمين الذين يفضلون التحكيم المؤسسي، أو التحكيم الحر لتسوية المنازعات بين المستثمر والدولة.
- كشفت الدراسة أنّ عوامل الوضوح والشفافية في القواعد والإجراءات، إلى جانب قابليّة التنفيذ المباشر، وعنصر النهائية، كانت من العوامل المهمة ومحلاًّ اعتباراً عند اختيار آليّة لتسوية المنازعات بين المستثمر والدولة.
- أشار المشاركون في الدراسة إلى أنّ زيادة عدد الخبراء المتخصصين، إلى جانب القدرة على استخدام إجراءات الوساطة والآليّة المختلطة من شأنه تحسين إجراءات تسوية المنازعات بين المستثمر والدولة.
- على الرغم من عدم استخدامهم لتمويل الطرف الثالث، إلا أنّ اختيارات أغلبية المشاركين تعكس فهمهم لإجراءاته، وكيفية عمله في تسوية المنازعات بين المستثمر والدولة.

منازعات الملكية الفكرية

- أظهرت الدراسة أن أغلبية المشاركين شاركوا بشكل عام في منازعات العلامات التجارية وحقوق الطبع والنشر.
- كشفت الدراسة عن مشاركتهم بشكل عام في منازعات الملكية الفكرية، حيث قام المشاركون بتسوية تلك المنازعات قبل مباشرة الإجراءات الرسمية (مثل التحكيم و/أو التقاضي) مقارنة بما بعد بدء تلك الإجراءات.
- جاءت آليّة التقاضي ضمن الآليات الأكثر استخداماً والمفضلة لتسوية منازعات الملكية الفكرية، بينما جاء التحكيم ضمن أقل آليات تسوية المنازعة شيوعاً في الاستخدام، وأقلها تفضيلاً لدى المشاركين.



- تصدرت سنغافورة والمملكة المتحدة والهند كأكثر ثلاث ولايات قضائية يختارها المشاركون للتقديم أو الدفاع أمامها بشأن منازعات الملكية الفكرية.

منازعات التكنولوجيا

- كشف أغلبية المشاركين مشاركتهم في منازعات تكنولوجيا المعلومات. وتبع ذلك منازعات اختراق البيانات/ خرق النظام.
- أظهرت نتائج الدراسة أن آلية تسوية منازعات التكنولوجيا التي يستخدمها المشاركون في أغلب الأحيان هي الوساطة، لكن يُعد التقاضي الآلية المفضلة لديهم لفض منازعات التكنولوجيا.
- تصدّرت التكلفة والسرعة كأبرز العوامل التي يرتكن إليها المشاركون عند اختيارهم لآلية تسوية منازعات التكنولوجيا.
- أشار معظم المشاركين في الدراسة إلى أنهم يُوافقون إلى حدٍ ما على العبارة التي تُفيد بأن ثمة تنوعاً محدوداً في اختيار المتخصصين المتاحين لهم لتسوية منازعات التكنولوجيا.

The Arabic version of the Executive Summary of the SIDRA International Dispute Resolution Survey: 2024 Final Report has been provided by:

Dr. Emad Eddien Hussein, FCIArb

Senior Fellow- Singapore International Dispute Resolution Academy (SIDRA)

Independent Arbitrator & Accredited Mediator (CEDR, SIMI & IMI)

Email: dremad.arbitrator@gmail.com

LinkedIn: <http://linkedin.com/in/emad-hussein>

